

02 الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام (بدعة شعار السواد - بدعة الوقيد) - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد في كتاب الاهواء في الحلقة الثانية وقد
وصلنا الى الفقرة السادسة والاربعين اول من اتخذ السواد شعارا للدولة يعني في الدولة العباسية ابو مسلم الخرساني الشيعي -
[00:00:00](#)

اولا مما يحسن التنبيه له ان ابا مسلم الخرساني لا يعد من من نصر السنة ولا يعد من اهل السنة بل هو شيعي محترق ومع الاسف ان
كثيرا مما يتناولون التاريخ - [00:00:26](#)
او يتكلمون عن اه تلك الاحداث التي حدثت في وقت زوال دولة بني امية وقيام دولة بني العباس يثنون على هذا الرجل وكأنه بطل
من ابطال السنة ومن انصار الحق - [00:00:46](#)
بينما هو رافضي شيعي محترق السنة ولا يظهر انه ارادها وهذا صريح بين من اعماله وافعاله. كان يريد شيعية ثم رافضية. ثم وقد
صرح اتباعه واهل فرقته الذين ينتمي اليهم بذلك. وقد ادرك خلفاء بني - [00:01:01](#)

العباس الاوائل هذه المكيدة منه. خاصة ابو جعفر المنصور. ابو جعفر المنصور ادرك حيلة ابي مسلم وعرف انه اراد ان بني العباس
مطية ثم بعد ذلك ينقل الملك منهم الى الفرس. عن طريق ال البيت او عن طريق غيرهم - [00:01:26](#)
عن طريق بني هاشم او عن طريق كان يعني ينوي ذلك وقد ثبت في الروايات الثابتة انه عازم على هذا حتى ادرك ابو جعفر المنصور
هذه المكيدة فقتله فاذا ينبغي ان يفهم ان ما حدث من ابي مسلم - [00:01:46](#)

من ما يسمى بجهاد او نضال انما هو في سبيل الرفض والتشيع وليس من صالح من من من لمصلحة الاسلام والمسلمين وليس هذا
من من الامور المظنونة لانه هو شيعي بذاته. ورافضي. وينتمي الى احدى فرق الرافضية واظنها الكيسانية. او - [00:02:06](#)
والتي عندها ضلالات كفرية يعني هذا من الامور التي ليست محل الكلام ولا محل نظر. عند جميع المؤرخين وممن كتبوا في ابي
مسلم اذا لا ينبغي ان نجاري من يمجدون هذا الرجل على انه بطل. من ابطال المسلمين - [00:02:29](#)
وان كانوا كفى الله الامة مكيدته وبقيت اه يعني الخلافة في اهل السنة من بني العباس هذا الرجل اتخذ او آآ ظهرت على يده كثير من
البدع من اشهرها انه جعل السواد شعارا للدولة - [00:02:48](#)

والسواد شعار اه الرافضة ويزعمون انه شعار ائمة ال البيت وبعد ذلك بقي هذا الشعار في بني العباس وصار من من شعاراتهم
الاساسية يقول الذهبي في لبس السواد اول من سنه للدولة ابو مسلم الخرساني. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم طبعا انتهى
الكلام الذهبي - [00:03:10](#)

انتهى الكلام الذهبي بقوله ابو مسلم الخرساني ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس السواد لكنه لم يتخذ بذلك شعارا ويلتزمه
دائما ولم يشرعه ولم يأمر به وجوبا ولا بغيره من اللوان بل الالتزام ذلك والالزام به بدعة - [00:03:36](#)
اه كذلك اول من ابتدع الوقيد هم البرامكة والبرامكة مثل ابي مسلم الخرساني الا انهم لم يعلنوا شيئا من التشيع لكن عندهم ميل
لعادات الفرس وتقاليد الفرس. وقد يتهمهم بعض الناس قديما وحديثا بان بانهم يبطنون يبطنون - [00:03:55](#)
عقائد المجوس لكن ما عندنا على هذا دليل. فان كثيرا من البرامكة الذين خدموا الدولة العباسية اظهروا الاسلام بل وخدموا الاسلام

وفيهم اهل علم وفضل وفيهم من اه ايضا لم يعرف عنه اي مكيدة للمسلمين. لكن مع ذلك فيهم من عرف عنه الميل لعقائد المجوس -
[00:04:15](#)

ولعادات المجوس وتقاليد المجوس فهل هذا عن جهل؟ او عنازعة شعوبية تعصبية؟ او عن زندقة عند بعضهم هذا امر الغيبي لا يعلمه
الا الله عز وجل والا فهناك من اهل العلم من اتهم بعض البرامكة بالزندقة. انهم يبطنون عقائد الفرس والمجوس ويظهرون الاسلام -
[00:04:39](#)

لكن الشيء الذي لا نشك فيه ان منهم اي من البرامكة الذي نتمكن في الدولة بالوزارة وغيرها انهم حرصوا على ادخال بعض تقاليد
الفرس وعبادات الفرس وعبادات الفرس على المسلمين - [00:05:01](#)

هل هذا ام خمس مئة او عن جهل او عن آآ عصبية ما ندري والمهم انه مما اشاعوه بين المسلمين ايقاظ النيران. وهو يسمى بالوقيل
وهذا بقي في كثير من الفرق الى يومنا هذا. خاصة طرق الصوفية - [00:05:17](#)

النيران عند المناسبات خاصة عند المواليد ومنهم ما يتعلق بايقاد النار عند الموالد الشخصية الموالد الفردية ما يسمى بعيد الميلاد
الفردية وهو ايضا ما يسمى الان عند كثير من الناس باطفاء الشموع. ايقاد الشمعات عند ميلاد الشخص. بقدر سني عمره ثم اطفائها -
[00:05:38](#)

وهذه بدعة وقد سرت بين المسلمين الان. مع انها موجودة حتى من قبل في كثير من المجتمعات الاسلامية التي تعايش هذا الصنف
من الامم في بلاد فارس وبعض الشام وبعض بلاد افريقيا وفي الهند وباكستان وغيرها يوجد من المسلمين من يعمل هذه البدع آآ -
[00:06:01](#)

واول من اشهرها وسنها هم البرامكة وكانت تسمى الوقيت ايقاد النار في اوقات ومناسبات معينة او ايقاد النار دائما في مناسبات
محدودة وقد تعلقوا اول الامر في ايقاد النار بدعوى ان المساجد تحتاج الى - [00:06:21](#)

اه كثرة الايقاظ من اجل المجامر اي المباخر لتطيب المساجد وكأنه نوع من المبالغة في اكرام المساجد وقد وجدت هذه العادة في
كثير من المساجد في الشام والعراق في عهد البرامكة حتى وصلت الى - [00:06:47](#)

اه امام المسجد الحرام وتنبه فيما يظهر لي هارون الرشيد لهذه المسألة لما اشار عليه احد البرامكة بان يتبنى وقفا يكون للمسجد
الحرام توقد فيه النار في المسجد دائما ليلا ونهارا - [00:07:06](#)

وقال لان نحتاج دائما الى تجميل المطاف والمسجد ما بين وقت واخر بالبخور يبدو لي والله اعلم ان هارون الرشيد من خلال هذه
القصة فطن البرامكة. وعرف انهم ارادوا ان يحيوا سنة المجوس. التي هي عبادة النيران - [00:07:26](#)

تقديس النار. المجوس من عقائدهم الاساسية تقديس النار وعبادة النار وهي عمل كثير من الطقوس حولها على اختلاف بين فرقهم
ويرى المجوس انه لا يجوز اطفاء النار ابدا يجب ان تبقى متقدة دائما ويجلبون لها الحطب ويبحثون عن كل - [00:07:51](#)

وسيلة لان لا تنطفئ هذه العقيدة طبعا يعني احفاد الفرس البرامكة يعني حينما اشاروا بهذا لا شك انهم ضاعوا الفرس لكن هل هو عن
قصد؟ ضاعوا الفرس والمجوس لكن هو هل هو انقصنا او غيره؟ قلت الله اعلم لكن هذه - [00:08:13](#)

المشهوره مما نبهت هارون الرشيد الى خطر البرامكة مع غيرها وامور ضافت اخرى ادت الى نكبتهم كما هو معروف اه ذكر السيوطي
عن قصة النصف من شعبان وهي ايقاد النار والسرج والشموع. وذكر ان ذلك من سنن المجوس احدته متلاعب بالشرعية راغب في
المجوسية لان النار معبودة - [00:08:38](#)

اليوم بان النار معبودهم وقال اول من احدث ذلك زمن البرامكة وقال فمقصودهم عبادة النيران هذا رأي السيوفي. السيوطي ممن
يميل الى ان مقصود البرامكة احياء عقائد المجوس الخبيث. والله اعلم بذلك - [00:09:04](#)

ولذلك يرى كثير من العلماء ان هذه القصة ونحوها من اسباب نكبة البرامكة وهذا هو الراجح. البرامكة لهم اشياء كثيرة اشاروا بها
على هارون الرشيد او ادخلوها على الدولة في امور الدين وفي امور مراسم الدولة - [00:09:21](#)

وتقاليدها وعباداتها وعلى هذا يدخل في هذه البدعة كما هو معروف الشموع عند اعياد الميلاد الخاصة عامة. فانها من البدع التي

ورثت عن مجوسية ثم اخذتها الرافضة والصوفية. ولا مع الاسف تنتشر بين المسلمين - [00:09:37](#)

وربما يكون ايضا لها مصدر اخر وهو النصارى. النصارى يعملون هذه الموالد يوكدون الشموع ويطفئونها لكن الظاهر الظاهر من خلال الاستقراء الناقد ان النصارى اخذوها عن المجوس ان المجوسية اسبق من النصرانية - [00:09:57](#)

وكثير من عقائد المجوس انتقلت الى النصارى العبادات والاعباد والعادات. اقول كثير من عقائد النصارى التي حرفوا بها دين الله الذي جاء به عيسى نجدها مأخوذة عن ديانتين رئيسيتين عن اليونان - [00:10:19](#)

وعن المجوس. فعلى هذا تعتبر هذه البدعة بدعة مجوسية وان كان كثير من المسلمين الان يقلد فيه النصارى وفي كل شر لا شك انها بدعة ومن اشد البدع واعظمها التي ينبغي تنبيه الناس عليها. لانها ستؤدي - [00:10:41](#)

الى تقديس النوم الاجيال من الاطفال وغيرهم الذين يرون هذه النيران توقد وسيلة للفرح لا شك انها تتعلق قلوبهم ويدخل الشيطان عليهم. تتعلق القلوب فيها وهذه من وسائل الشرك. وعلى اي حال - [00:10:59](#)

فلو لم يكن فيها الا التشبه والتشبه بهذه المسألة حرام قطعاً. لانه مسألة عبادية وتتعلق بالعبادات والاعباد التشبه بالكافرين في العبادات والاعباد من الامور المحرمة قطعاً والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:20](#)

نعم البخور الطيب البخور والله ما ادري هذي ينبغي ان يسأل عنها المشايخ لكن اللي يظهر لي والله اعلم ان وضع المباخر قدام المصلين اه بدعة ومثلها وضع الدفائيات وان كانت كهربائية - [00:11:41](#)

لأنها تضاهي فعلاً المجامر عند المجوس الناس يستقبلون النار تستقبلون الدفائيات او المباخر ويصلون ويسجدون وهي امامهم في نظري ان هذا اه على الاقل مشتبته اذا لم يكن بدعة. والاولى اجتنابه - [00:12:05](#)

الاولى اجتنابه. سمعت ان بعض المشايخ يقول ان الدفائيات الكهربائية ليست جمر خالص لكن هذه مسألة اجتهادية. ان اللي يظهر لي ان المدافئ هذه وسائل التدفئة انها الحمراء الخالصة انها فعلاً - [00:12:29](#)

فيها جمر لانك لو وضعت عليها ورقة او منديل لاحترق بل بعض الناس يستمد منها الايقاد. يوحد بها الغاز وغيره هذه مسألة يعني ربما اخطأ فيها التقدير وعلى هذا ينبغي التنبه لهذه البدعة - [00:12:45](#)

ومحاولة تفاديها قدر الامكان نعم الالعب النارية اذا كانت هنا نار توقد فلا ينبغي حقيقة ومع ذلك ما ما اجزم بها ما استطيع ان اجزم لكن الالعب النارية بحد ذاتها - [00:13:05](#)

فيها نظر الالعب النارية اللي فيها فرقعة واذا اصابت تضر ولو ضرر تحرق الثوب قد تؤذي يزعج الناس يعني انا في نظري انها محرمة. حتى وان كانت من باب فيما يظهر لي والله اعلم. وان كانت من باب لعب الاطفال. لعب الاطفال - [00:13:28](#)

ان يكون بامور مشروعة الدليل على ذلك انه ايام العيد تكثر الاصابات بشكل مزعج. من هذه المفرقات احراق الثياب واحراق يعني بعض الاجزاء الجسم ويحدث فيها اضرار لاعرفه كما حصل في بعض الصحفية - [00:13:52](#)

ان مراكز الاسحاق في جميع المدن تعاني هذه ليالي العيد من كثرة المصابين بهذه المفرقات فهذا مما يجب ان ينظر فيه ويعاد النظر في مدى مشروعيته الا ما كان فيها مضمون عدم الضرر. كل الاطفال يلعبون ويفرحون - [00:14:15](#)

في الوسائل المشروعة في العيد هذا امر مشروع. بل ابيح فيه ما لم يبيح لغيره لكن مفرقات اقول لو لم يكن الامر محظور فيها في وجود كونها فيها نار وكذا فهو محظور من باب اخر وهو - [00:14:33](#)

ويكون بعد اضاءة الانوار في قبلة المسجد اضاءة الانوار في تشبه بالمجوس. انا ارى اي نور يبقى لغير حاجة امام المصلين ينبغي اما ان يرفع فوق والا يعني يطفى اثناء الصلاة - [00:14:50](#)

خاصة الذي اندى حول الامام هذا هو الاول لان وجود اصل مشابه ظاهر فيه. اصل مشابه ظاهر في وجود النور سواء كان اضاءة كهربائية او غيرها او او تدفئة او غيرها. وجود هذه الوسيلة امام المصلي او امام الامام. فيها المضاهاة - [00:15:08](#)

التشبه فيها واضحة يبقى اذا كان هذا ضروري اه فهو مباح واذا كان ايضا فوق الرؤوس مثلاً ليس امام المصلين تماماً هذا قد يجوز اذا كان ممكن ان يكون على جنب اقصى اليمين او اقصى اليسار ايضا هذا ممكن يقال يجوز. اما امام المصلين فهذه مسألة حقيقة

على الاقل تحتاج الى - [00:15:33](#)

مع المشايخ السؤال الاخير يقول نفخ المؤذن في المكبر قبل الصلاة. طبعاً هذه مسألة يعني كثيراً من الكفار بكل ما يحصل من نفخ المؤذن قبل الاذان بمدة زمنية كما يحصل في المسجد الحرام. هل هو من قبيل التثويب؟ الذي - [00:15:56](#)

انكره الامام مالك فيما يحدث في مسجد الحرام خاصة في مكة ما ادري هل المسجد المدينة يحصل فيه شيء او لا لكن في مكة نسمع كثيراً نفخ المكبر اللي اعرف ان نفخ المكبر مقصود من قبل يعني المهندسين - [00:16:20](#)

اه الاختبار المكبر مشغول او لا وقال بعض الناس انه يأخذ شكل دقائق رتيبة قبل الاذان هذا قد يكون في بعض الازمان دقة في المسؤول او المهندس الذي يأتي ربما حدد وقتاً معيناً يختبر فيه المكبر - [00:16:42](#)

لكن انا لاحظت انه احياناً يختلف الوقت الى مكة متفاوت لكني اختلف الوقت احياناً عشر و احياناً ثلث ساعة و احياناً ربع ساعة هذا على مدى طويل فاقول اذا كان الامر هذا فالامر سهل فالمسألة سهلة - [00:17:02](#)

ما اظنها تصل الى حد بان نتحسس من هذه ما دام المقصود اختبار المكبر وهذا امر ضروري ومن الامور التي يعني يقتضيها اتقان العمل. فلا حرج فيه خاصة اذا اخذ وقتاً متفاوتاً - [00:17:21](#)

اما ما يحصل من تعمد ضرب ظرب يعني المكبر او الاخذة من اجل التنبيه على انه سيبدأ الاذان يعني قصداً فلا ينبغي هذا لكن اغلب من يضرب المكبرات يقصد اختبار الصوت هل هو - [00:17:37](#)

يعني الصوت موجود او لا فمسألة ان شاء الله لا نرجو ان تكون سهلة الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:17:58](#)